سلسلة متون المبتدئين:السيرة ؛ المتن الأول .

اليسيرة في متن السيرة

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

http://www.alammary.net

البريد للإكتروني

Alammary281@alammary.net

Alammary4@hotmail.com

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان.

والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. أما بعد

فإن محمد بن عبد الله هو رسول الله ﷺ قَالَ تَعَالَى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهَّ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُّ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً }[الأحزاب٤٠]

وعنه سؤال الامتحان في القبر لكل إنسان

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه **:**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْعَبْدَ المؤْمِنَ إِذَا دُفِنَ فِي قَبْرِهِ.

فَقَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ .

فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ.

فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟

فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ الله ﷺ"

فَيَقُولاَنِ لَهُ وَمَا عِلْمُكَ؟

فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ الله فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ.

فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي . رواه أحمد(١) وأبو داود(٢) وغيرهما ، وصححه الألباني(٣)

بَابُ: نسبه ﷺ.

١- **عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ** رضي الله عنه أَنَّ هِرَقْلَ لَمَّا سَأَلَهُ عَنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ فَقَالَ كَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ(٤) قَوْمِهَا). رواه البخاري مطولاً(٥)

---

(١)مسند أحمد رقم١٧٨٠٣ (ج ٣٧/ ص ٤٩٠) حديث البراء بن عازب

(٢)سنن أبي داود رقم٤١٢٧ (ج ١٢ / ص ٣٦٨) باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

(٣)صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم٤٧٥٣ (ج ١٠ / ص ٢٥٣)

(٤)-يعني : في أكرمها أحسابا وأكثرها قبيلة صلوات الله عليهم أجمعين

(٥)-صحيح البخاري رقم٦ (ج ١ / ص ٨) بابُ بدْءِ الْوحْيِ .

٢- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺأَنَّ رَسُولَ اللهﷺ قَالَ: بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى كُنْتُ مِنْ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ).رواه البخاري(١)

٣- **وَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ** ﷺ**قَالَ:** سَمِعْتُ رَسُولَ اللهﷺ يَقُولُ:(إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ). رواه مسلم(٢)

٤- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ**قَالَ:** قَالَ رَسُولُ الله ﷺ(أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ).رواه مسلم(٣)

فالنَّبِيُّ ﷺ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعبِ بْنِ لؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.رواه البخاري تعليقاً(٤)

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمهُ اللهُ: وَالنَّسَبُ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى عَدْنَانَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَا بَيْن عَدْنَانَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ .(٥)

بَابُ: أمه ﷺ:

٥- **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :** وَأُمّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النّضْرِ .(٦)

بَابُ: ولادته ﷺ.

٦- **عن ابن عباس** ﷺ، **قال** : « ولد النبي ﷺعام الفيل » رواه البيهقي(٧) ، و الحاكم (٨) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وصححه الألباني(٩)

---

(١) صحيح البخاري رقم ٣٢٩٣ (ج ١١ / ص ٣٩٢) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢) صحيح مسلم ٤٢٢١ (ج ١١ / ص ٣٨٠) بَاب فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) صحيح مسلم ٤٢٢٣ (ج ١١ / ص ٣٨٣) بَاب تَفْضِيلِ نَبِيِّنَا ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ

(٤)-صحيح البخاري (ج ١٢ / ص ٢٢٢) بَاب مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥) فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٩٣)

(٦)-سيرة ابن هشام - (ج ١ / ص ١١٠)

(٧)- دلائل النبوة للبيهقي رقم٥ (ج ١ / ص ١١)

(٨)-المستدرك على الصحيحين للحاكم رقم٤١٤٥ (ج ٩ / ص ٤٥٦)

(٩)-السلسلة الصحيحة مختصرة رقم٣١٥٢ (ج ٨ / ص ١٥٩)

٧- **قال محمد بن إسحاق :** « ولد رسول الله ﷺ يوم الإثنين عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول » رواه البيهقي(١)

وقال خليفة بن خياط: والمجمع عليه أنهﷺ ولد عام الفيل. (٥)

٨- **عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي** ﷺ:أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺسُئِلَ عَنْ صَوْمِ الِاثْنَيْنِ فَقَالَ فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ).رواه مسلم(٢)

بَابُ: وفاة والده.

٩- **عن قيس بن مخرمة** ﷺ: أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ فقال : « توفي أبوه وأمه حبلى به » رواه الحاكم(٣) ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه »

بَابُ: وفاة أمه.

١٠- **عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ :** أَنّ أُمّ رَسُولِ اللهِ ﷺآمِنَةُ تُوُفّيَتْ وَرَسُولُ الله ﷺابْنُ سِتّ سِنِينَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ النّجّارِ تُزِيرُهُ إيّاهُمْ فَمَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ إلَى مَكّةَ .(٤)

١١- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ **قَالَ:** زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ). رواه مسلم(٥)

---

(١)-دلائل النبوة للبيهقي رقم٤ (ج ١ / ص ٩)

(٢)-صحيح مسلم رقم١٩٧٨ (ج ٦ / ص ٥٧) بَاب اسْتِحْبَابِ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(٣)-المستدرك على الصحيحين للحاكم رقم٤١٥٦ (ج ٩ / ص ٤٦٧)

(٤)- سيرة ابن هشام - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٥)-صحيح مسلم ١٦٢٢ (ج ٥ ص ١٠٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ النَّبِيِّ ﷺرَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ

بَابُ: وفاة جده.

١٢- **عَنْ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَعْضِ** أَهْلِهِ أَنّ عَبْدَ الْمُطّلِبِ تُوُفّيَ وَرَسُولُ الله ﷺ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ . (١)

بَابُ: مرضعاتهﷺ.

لهﷺ مرضعتان.

الأولى: ثويبة جارية أبي لهب.

١٣- **عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ~ قَالَتْ:** يَا رَسُولَ الله انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺإِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ). رواه البخاري(٢)

ولمسلم:(٣) أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ رضيَ اللهُ عنها قَالَتْ: لِرَسُولِ اللهِﷺيَا رَسُولَ الله (انْكِحْ أُخْتِي عَزَّةَ) الحديث

الثانية:حليمة السعدية .

١٤- **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِب**ﷺ **قَالَ:** حَدَّثَتْنِي حَلِيمَةُ بنتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةُ، مِنْ سَعْدِ بن بَكْرِ بن هَوَازِنَ وَهِيَ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺالَّتِي أَرْضَعَتْهُ وفَصَلَتْهُ، أَنَّهَا حَدَّثَتْ، قَالَتْ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ شَهْبَاءَ، فَلَمْ تُبْقِ لَنَا شَيْئًا، فَخَرَجْنَا فِي نِسْوَةٍ مِنْ بني سَعْدِ بن بَكْرٍ إِلَى مَكَّةَ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلا عُرِضَ عَلَيْهَا نَبِيُّ اللهِﷺفتَأْبَاهُ، وتَكْرَهُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لا أَبَ لَهُ، وَكَانَتِ الظُّوراتُ إِنَّمَا يَرْجُونَ الْخَيْرَ مِنَ الآبَاءِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ: مَا أَصْنَعُ بِهَذَا؟، مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ بِي أُمُّهُ فَيَكْرَهْنَهُ، قَالَتْ: فَعُرِضَ عَلِيَّ فَأَبَيْتُهُ فَلَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِي إِلا وَجَدَتْ رَضِيعًا، وَحَضَرَ انْصِرافُهُنَّ إِلَى بِلادِهِنَّ، فَخَشِيتُ أَنْ أَرْجِعَ بِغَيْرِ رَضِيعٍ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي: لَوْ أَخَذْتُ ذَاكَ الْغُلامَ الْيَتِيمَ كَانَ أَمْثَلَ مِنْ أَنْ أَرْجِعَ بِغَيْرِ رَضِيعٍ، فَجِئْتُ إِلَى أُمِّهِ فَأَخَذْتُهُ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِي، وَكَانَ لِي ابْنٌ أُرْضِعُهُ وَكَانَ يَسْهَرُ كَثِيرًا مِنَ اللَّيْلِ

---

(١)- سيرة ابن هشام - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٢)-صحيح البخاري رقم٤٧١١ (ج ١٦ / ص ٤٩)بَابٌ يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ .

(٣)-صحيح مسلم رقم٢٦٢٧ (ج ٧ / ص ٣٤٣) بَابُ تَحْرِيمِ الرَّبِيبَةِ وَأُخْتِ الْمَرْأَةِ .

جُوعًا مَا يَنَامُ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ رَسُولَ اللهﷺ عَلَى ثَدْيَيَّ أَقْبَلا عَلَيْهِ بِمَا شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَى وَرَوَى أَخُوهُ وَنَامَ). رواه الطبراني(١)و البيهقي(٢)

بَابُ: إخوانه من الرضاع.

لهﷺ ستة إخوة من الرضاع أربعة ذكور ، وامرأتان.

الذكور:

الأول: أبو سلمة ﷺبلبن ثويبة مع ابنها مسروح .

١٥- **عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ~ قَالَتْ:** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ). رواه البخاري(٣)و مسلم(٤)

الثاني:عمه حمزة بن عبد المطلب بلبن ثويبة مع ابنها مسروح .

١٦- **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ وَيَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ الرَّحِمِ.)رواه مسلم(٥)

الثالث:مسروح ، ابن ثويبة.

الرابع: عبد الله بن الحارث ، وأمه حليمة السعدية.

الإناث:

الأولى:أنيسة بنت الحارث ، وأمها حليمة السعدية .

الثانية: حذافة بنت الحارث وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك فلا تعرف في قومها إلا به وأمها حليمة السعدية .

١٧- **عن ابن إسحاق قال :** « فدفع رسول الله ﷺ، إلى أمه ، والتمس له الرضعاء ، واسترضع له من حليمة بنت أبي ذؤيب . واسم أبي رسول الله ﷺ الذي أرضعه : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن . وإخوته من

---

(١)- المعجم الكبير للطبراني (ج ١٧ / ص ٤٥٢)

(٢)-دلائل النبوة للبيهقي رقم ٤٥ (ج ١ / ص ٥٧)

(٣)-صحيح البخاري رقم٤٧١١ (ج ١٦ / ص ٤٩)بَابٌ يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ .

(٤)-صحيح مسلم رقم٢٦٢٧ (ج ٧ / ص ٣٤٣) بَابُ تَحْرِيمِ الرَّبِيبَةِ وَأُخْتِ الْمَرْأَةِ .

(٥)-صحيح مسلم رقم٢٦٢٤ (ج ٧ / ص ٣٣٩)بَاب تَحْرِيمِ ابْنَةِ الْأَخِ مِنْ الرَّضَاعَةِ

الرضاعة : عبد الله بن الحارث ، وأنيسة بنت الحارث ، وحذافة بنت الحارث وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك فلا تعرف في قومها إلا به . وهي لحليمة بنت أبي ذؤيب ، أم رسول الله ﷺ. وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله ﷺمع أمه إذ كان عندهم » رواه البيهقي(١)

بَابُ: نشأته ﷺ .

نشأ رسول الله يتيماً فآواه ،وفقيراً فأغناه ، وضالاً فهداه شرح له صدره ، ورفع له ذكره قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١ ﴾ الضحى: ١ - ١١

بَابُ: أسمائه ﷺ .

١٨- **عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ). رواه البخاري(٢) ومسلم(٣)

١٩- **ولمسلم**[٤] **عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** رضي الله عنه **قَالَ:** كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ).

٢٠- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ). رواه البخاري(٥)

بَابُ: كنيته ﷺ.

٢١- **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالُوا :** (قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي) رواه البخاري(٦)

بَابُ: صفته ﷺ .

---

(١)-دلائل النبوة للبيهقي رقم٤٤ (ج ١ / ص ٥٦)

(٢)-صحيح البخاري رقم٣٢٦٨ (ج ١١ / ص ٣٦٢) بَاب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(٣)-صحيح مسلم رقم ٤٣٤٢ (ج ١٢ / ص ٣٤) بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ

(٤)-صحيح مسلم رقم٤٣٤٤ (ج ١٢ / ص ٣٦) بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ

(٥)-صحيح البخاري رقم٣٢٦٩ (ج ١١ / ص ٣٦٣)

(٦) صحيح البخاري رقم ٣٢٧٤ (ج ١١ / ص ٣٧١) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍﷺ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَبْعَةً مِنْ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ وَلَا سَبْطٍ رَجِلٍ).رواه البخاري(١)

٢٣- وَعَنِ الْبَرَاءِ ﷺ**قَالَ:** كَانَ رَسُولُ اللهِﷺأَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ)رواه البخاري(٢)

٢٤- وَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ**قَالَ:** كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ). رواه البخاري(٣)

وَسُئِلَ الْبَرَاءُﷺأَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺمِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ) رواه البخاري(٤) البخاري(٤)

٢٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ**:**أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ (كَانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهَّ ﷺيُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللهَّ ﷺرَأْسَهُ)رواه البخاري(٥)

٢٦- وَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَﷺ **قَالَ:** أَخَذْتُ بِيَدِرَسوْلِ الله فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنْ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنْ الْمِسْكِ). رواه البخاري (٦)

بَابُ: خاتمه ﷺ.

٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَﷺ:أَنَّ النَّبِيَّ ﷺاصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبِسَهُ فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ)رواه البخاري(٧)

---

(١) صحيح البخاري رقم٣٢٨٣ (ج ١١ / ص ٣٨٢) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢)صحيح البخاري رقم٣٢٨٥ (ج ١١ / ص ٣٨٤) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣)صحيح البخاري رقم٣٢٨٧ (ج ١١ / ص ٣٨٦) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) صحيح البخاري رقم٣٢٨٨ (ج ١١ / ص ٣٨٧) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥)صحيح البخاري رقم٣٢٩٤ (ج ١١ / ص ٣٩٣) باب صفة النبي ﷺ

(٦) صحيح البخاري رقم ٣٢٨٩ (ج ١١ / ص ٣٨٨) بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧)صحيح البخاري رقم٥٤٢٧ (ج ١٨ / ص ٢٢٣) بَاب مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

٢٨- **وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ:أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺا تَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَش فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهَّ وَقَالَ إِنِّي ا تَّخَذْتُ خَاتمًا مِنْ ورِقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهَّ فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ)رواه البخاري(١)

٢٩- **وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ **قَالَ:** كَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ سَطْرٌ وَاللهُ سَطْرٌ) رواه البخاري(٢)

٣٠- **وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ **قَالَ:** كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺفِي هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى)رواه مسلم[٣]

٣١- **وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** ﷺ **قَالَ:** نَهَانِي رَسُولُ اللهَّ ﷺأَنْ أَ تَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ قَالَ فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا)رواه مسلم(٤)

٣٢- **وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ:أَنَّ نَبِيَّ اللهَّ ﷺأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ أَوْ أُنَاسٍ مِنْ الْأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺخَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهَّ)رواه البخاري(٥)

٣٣- **وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنهما قَالاَ:** كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺفِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ قَالَ فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فَسَقَطَ قَالَ فَاخْتَلَفْنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَنَزَحَ الْبِئْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ)رواه البخاري(٦)

باب: بعثته.

٣٤- **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** ﷺ**قَالَ:** أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهﷺوَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ).رواه البخاري(٧)

---

(١)صحيح البخاري رقم٥٤٢٨ (ج ١٨ / ص ٢٢٥) بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺلَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ

(٢)صحيح البخاري رقم٥٤٢٩ (ج ١٨ / ص ٢٢٧)بَاب هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ

(٣)صحيح مسلم رقم ٣٩٠٩ (ج ١٠ / ص ٤٧٩)بَاب فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصِرِ مِنْ الْيَدِ

(٤)صحيح مسلم رقم ٣٩١١ (ج ١٠ / ص ٤٨٢)بَابُ النَّهْيِ عَنْ التَّخَتُّمِ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا

(٥)صحيح البخاري رقم ٥٤٢٣ (ج ١٨/ ص ٢١٦) بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

(٦)صحيح البخاري رقم٥٤٢٩ (ج ١٨ / ص ٢٢٧)بَاب هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ

(٧) صحيح البخاري رقم٣٥٦٢ (ج ١٢ / ص ٢٢٣)بَاب مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

بَابُ: أخلاقه ﷺ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤

الخلق الأول: الصدق. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الزمر: ٣٣ - ٣٥

والذي جاء بالصدق النبي ، والمصدق به المؤمنون.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٢

٣٥- **وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ** رضي الله عنه أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا فَقَالَ فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ)رواه البخاري (١)ومسلم(٢)

الخلق الثاني: الشجاعة.

٣٦- **عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ لَا تَجِدُونِي جَبَانًا)رواه البخاري(٣)

٣٧- **وَعَنْ أَنَسٍ** رضي الله عنه**قَالَ:** كَانَ النَّبِيُّ ﷺأَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺسَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا)رواه البخاري(٤)

٣٨- **وَقَالَ الْبَرَاءُ** رضي الله عنه:(كُنَّا وَاللهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ)رواه مسلم(٥)

٣٩- **وقال علي بن أبي طالب** رضي الله عنه:لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ (أي نحتمي) وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذٍ بأساً) رواه أحمد

وقد ثبت يوم حنين وقال والله لا تجدوني جباناً) رواه مسلم

---

(١)صحيح البخاري رقم٦ (ج ١ / ص ٨) بابُ بدْءِ الْوحْي

(٢)صحيح مسلم ٣٣٢٢ (ج ٩ / ص ٢٣٥) بَاب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺإِلَى هِرَقْلَ

(٣)صحيح البخاري رقم٢٦٠٩ (ج ٩ / ص ٤٠٢)بَاب الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

(٤)صحيح البخاري رقم٢٦٠٨ (ج ٩ / ص ٤٠١) بَاب الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

(٥)صحيح مسلم رقم٣٣٢٦ (ج ٩ / ص ٢٤١) بَاب فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ

فأثبت في مستنقع الموت رجله

وقال لها من تحت أخمصك الحشر

عدا عدوة والحمد نسج ردائه

فلم ينصرف إلا وشيعه النصر

الخلق الثالث: الكرم ، والجود.

٤٠- **عَنْ عَبَّاسٍ** ﷺ **قَالَ:** كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ). رواه البخاري(١)

وما كان إلا مال من قل ماله

وذخراً لمن أمسى وليس له ذخر

وما كان يدري مجتدي جود كفه

إذا ما استهلت أنه خلق العسر

٤١- **وَعَنْ أَنَسٍ** ﷺ **قَالَ:** مَا سئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ)رواه مسلم(٢)

٤٢- **وعَنْ أَنَسٍ** ﷺ **:** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ)رواه مسلم(٣)

٤٣- **وفي لفظ عَنْ أَنَسٍ** ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا فَوَ اللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.

فَقَالَ أَنَسٌ ﷺ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا)رواه مسلم(٤)

٤٤- **وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ:** أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِائَةً مِنْ النَّعَمِ ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً قَالَ صَفْوَانَ وَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ

---

(١) صحيح البخاري ١٧٦٩ (ج ٦ / ص ٤٧٠)

(٢) مسلم ٤٢٧٥ (ج ١١ص ٤٤٧) بَاب مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ

(٣) مسلم ٤٢٧٥ (ج ١١ص ٤٤٧) بَاب مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ

(٤) مسلم ٤٢٧٦ (ج ١١ ص ٤٤٨)بَاب مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ

فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ)رواه مسلم(١)

وفي حديث جابر بن عبد الله أن النبي شر ى منه جمله فلما جاء يتقاضاه الثمن أعطاه الجمل والثمن معا.

٤٥- **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ** ﷺ **قَالَ:** سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺفِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ لَيْسَ فِيهِ شِيَةٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺيَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَتَبِيعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺالْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺأَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَعْطُوهَا جَابِرًا ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ)رواه البخاري(٢)

٤٦- **وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ**ﷺ **:**أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺفَقَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا)رواه البخاري(٣)

الخلق الرابع: الحلم .

٤٧- **عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:** مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺشَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)رواه مسلم(٤)

٤٨- **وعَنْ أَنَسٍ**ﷺ**قَالَ:** خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺعَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ)رواه البخاري(٥)

٤٩- **وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ** ﷺ**قَالَ:** (مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺطَعَامًا قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِلاَّ تَرَكَهُ

---

(٥) مسلم ٤٢٧٧ (ج ١١ ص ٤٤٩)بَاب مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺشَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ

(١)صحيح البخاري رقم٢٦٤٩ (ج ٩ / ص ٤٦٧) بَاب مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ

(٢)صحيح البخاري رقم٢٦٠٩ (ج ٩ / ص ٤٠٢)بَاب الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

(٣) صحيح مسلم رقم ٤٢٩٦ (ج ١١ / ص ٤٧٤)بَاب مُبَاعَدَتِهِ ﷺلِلْآثَامِ

(٤)صحيح البخاري رقم ٥٥٧٨ (ج ١٨ / ص ٤٦٤)بَاب حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ

)رواه البخاري(١)

الخلق الخامس: العلم . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾ النجم: ٥

علم بلا تكلف . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦ ﴾ ص: ٨٦

الخلق السادس: الرحمه . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧ ﴾ الأنبياء: ١٠٧

٥٠- **و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ**قَالَ:** قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً)رواه مسلم(٢)

أرسله الله إلينا مرشدا

ورحمة للعالمين وهدى

فرسالته رحمة، ودينه رحمه، ودعوته رحمه. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ ﴾ التوبة: ١٢٨

فصل: رحمته بالكافرين:

٥١- **عَنْ عَائِشَةَ** ~: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺهَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللهَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمْ الْأَخْشَبَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺبَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُّ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَّ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)رواه البخاري(٣) ومسلم(٤)

٥٢- **وَعَنْ عَبْدِ اللَّه ابْنِ مَسْعُودٍ**ﷺ**قَالَ:** كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺيَحْكِي نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا

---

(٥)صحيح البخارى رقم ٣٥٦٣ (ج ١٢ / ص ٣٠٨) باب صفة النبيﷺ

(١)صحيح مسلم رقم ٤٧٠٤ (ج ١٢ / ص ٤٩٤)بَاب النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا

(٢)صحيح البخاري رقم ٢٩٩٢ (ج ١١ / ص ٨)بَاب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ

(٣) مسلم رقم ٣٣٥٢ (ج ٩ / ص ٢٧٨) بَاب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺمِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

يَعْلَمُونَ)رواه البخاري(١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف: ٦ باخع أي مهلك

و **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ الشعراء: ٣

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر: ٨

فصل: رحمته بالحيوان.

٥٣- **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ فَقَالَ مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ فَجَاءَ فَتًى مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ أَفَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ)رواه أبو داود(٢)وصححه الألباني(٣)

٥٤- **و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرَ** رضي الله عنه **قَالَ:** كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتْ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ قُلْنَا نَحْنُ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ)رواه أبو داود(٤) وصححه الألباني(٥)

٥٥- **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ)رواه البخاري(٦) ومسلم(٧)

٥٦- **وَعَنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ** رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ ا تَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ

---

(٤)صحيح البخاري رقم٣٢١٨ (ج ١١ / ص ٢٩٦)بَابٌ حَدِيثُ الْغَارِ

(١)سنن أبي داود رقم ٢١٨٦ (ج ٧ / ص ٩١)بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ الْقِيَامِ عَلَى الدَّوَابِّ

(٢)صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم٢٥٤٩ (ج ٦ / ص ٤٩)

(٣)سنن أبي داود رقم ٢٣٠٠(ج ٧ / ص ٢٨٠)بَاب فِي كَرَاهِيَةِ حَرْقِ الْعَدُوِّ بِالنَّارِ

(٤)السلسلة الصحيحة رقم ٢٥ (ج ١ / ص ٢٤)

(٥)صحيح البخاري رقم ٣٢٢٣ (ج ١١ / ص ٣٠١)بَاب حَدِيثُ الْغَارِ

(٦)صحيح مسلم رقم ٤١٦٠ (ج ١١ / ص ٣٠١)

غَرَضًا)رواه مسلم(١)

الخلق السابع: اللين . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٩

الخلق الثامن: الرفق.

٥٧- **عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ:** دَخَلَ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺمَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ)رواه البخاري(٢) ومسلم[٣]

٥٨- **وَعَنْ عَائِشَةَ ~:**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ)رواه مسلم(٣)

٥٩- **وَعَنْ عَائِشَةَ ~:** عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)رواه مسلم(٤)

وقد قيل:

لو سار ألف مدجج في حاجة

لم يقضها إلا الذي يترفق

الخلق التاسع: العدل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى: ١٥

٦٠- **وَعَنْ عَائِشَةَ ~** أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺفَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ

---

(٧)صحيح مسلم رقم٣٦١٩ (ج ١٠ / ص ١٢٧)بَاب النَّهْيِ عَنْ صَبْرِ الْبَهَائِمِ

(١)-صحيح البخاري رقم٥٥٦٥ (ج ١٨ / ص ٤٤٧)بَاب الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

(٢)- صحيح مسلم رقم ٤٦٩٧(ج ١٢ / ص ٤٨٦) بَاب فَضْلِ الرِّفْقِ

(٣)- صحيح مسلم رقم٤٦٩٨ (ج ١٢ / ص ٤٨٧) بَاب فَضْلِ الرِّفْقِ

الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)رواه البخاري(١)ومسلم(٢)

وكان يقول من يعدل إذا لم أعدل

٦١- **وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رضي الله عنه **قَالَ:** بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺيَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنْ النَّاسِ).رواه البخاري(٣)

الخلق العاشر: تحمل الأذى .

٦٢- **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ)رواه البخاري(٤)

الخلق الحادي عشر: الحياء .

٦٣- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رضي الله عنه **قَالَ:** كَانَ النَّبِيُّ ﷺأَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ)رواه البخاري(٥)

(والحياء خلق يبعث على ترك كل قبيح)

الخلق الحادي عشر: العفو. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ الأعراف: ١٩٩

٦٤- **وَعَنْ عَائِشَةَ** ~ : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺهَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ

---

(٤)صحيح البخاري رقم ٣٢١٦ (ج ١١ / ص ٢٩٤)باب حديث الغار

(٥)صحيح مسلم رقم ٣١٩٦ (ج ٩ / ص ٥٤) باب قطع السارق الشريف وغيره

(١)صحيح البخاري رقم ٥٦٩٧ (ج ١٩ / ص ١٣٩)بَاب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ وَيْلَكَ

(٢)صحيح البخاري رقم٥٣٦٢ (ج ١٨ / ص ١٢٤)بَاب الْبُرُودِ وَالْحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ

(٣)صحيح البخاري رقم ٥٦٣٧ (ج ١٩ / ص ٥٦) بَاب مَنْ لَمْ يُوَاجِهْ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللهَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمْ الْأَخْشَبَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺبَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهَّ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَّ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)رواه البخاري(١) ومسلم(٢)

٦٥- **وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ:** قِيلَ يَا رَسُولَ اللهَّ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً)رواه مسلم(٣)

الخلق الثاني عشر: التواضع.

٦٦- **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ:** إِنْ كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهَّ ﷺفَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ)رواه البخاري(٤)

٦٧- **وَعَنْ عَائِشَةَ ~:** مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺيَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ)رواه البخاري(٥)

٦٨- **وعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ﷺ قَالَ:** قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهَّ ﷺذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ اللهَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ)رواه مسلم(٦)

وفي تواضعه لإخوانه الأنبياء ما فيه قدوة للعلماء.

٦٩- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ:**أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺقَالَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)

وَيَرْحَمُ اللهَّ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ)رواه البخاري(٧) ومسلم(٨)

---

(٤)صحيح البخاري رقم ٢٩٩٢ (ج ١١ / ص ٨)باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ

(٥) صحيح مسلم رقم ٣٣٥٢ (ج ٩ / ص ٢٧٨) بَاب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺمِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

(١)صحيح مسلم رقم ٤٧٠٤ (ج ١٢ / ص ٤٩٤)بَاب النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا

(٢) صحيح البخاري رقم٥٦١٠ (ج ١٩ / ص ١٨)باب الكبر

(٣) البخاري رقم٦٣٥ (ج ٣ / ص ٧٤)بَاب مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

(٤) مسلم رقم٥١٠٩ (ج ١٤ ص ٢٤)بَاب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ

(٥) صحيح البخاري رقم٣١٢١ (ج ١١ص ١٥٩)بَابٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ { وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

(٦) صحيح مسلم رقم٢١٦ (ج ١ / ص ٣٦٢)بَاب زِيَادَةِ طُمَأْنِينَةِ الْقَلْبِ بِتَظَاهُرِ الْأَدِلَّةِ

الخلق الثالث عشر: الصمت ، وحفظ اللسان .

٧٠- **عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ**ﷺ: كُنْتُ أُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشِّعْرَ وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ فَيَضْحَكُونَ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ)رواه أحمد(١) وحسنه الألباني(٢)

٧١- **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو**ﷺ**قَالَ:** لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺفَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا) رواه البخاري (٣)

الخلق الرابع عشر: الوفاء.

٧٢- **عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ**ﷺ:أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا فَقَالَ هِرَقْلَ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ)رواه البخاري(٤) ومسلم(٥)

٧٣- **وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ** ﷺ **قَالَ:** (ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ صُلْحِ الْحديبيةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهْوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِى طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالُوا الْعَهْدَ الَّذِى جَعَلْتَ لَنَا . فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّى لأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلاَنُ جَيِّدًا . فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ فَقَالَ أَجَلْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ . فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرِنِى أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الآخَرُ ، حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ « لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا » . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺقَالَ قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِى وَإِنِّى لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِى إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِى اللَّهُ مِنْهُمْ . قَالَ النَّبِىُّ ﷺ« وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ » . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ . قَالَ وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ ، فَلَحِقَ بِأَبِى بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلاَّ لَحِقَ بِأَبِى بَصِيرٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺتُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ

---

(٧) مسند أحمد رقم ١٩٨٨٠(ج ٤٢ / ص ٣١٤)

(٨) صحيح الجامع رقم ٤٨٢٢

(١) صحيح البخاري رقم٣٢٩٥ (ج ١١ / ص ٣٩٤) باب صفة النبيﷺ

(٢) صحيح البخاري رقم٦ (ج ١ / ص ٨) باب بدء الوحي

(٣) صحيح مسلم رقم٣٣٢٢ (ج ٩ / ص ٢٣٥) بَاب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺإِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

، فَمَنْ أَتَاهُ فَهْوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ)رواه البخاري(١)

الخلق الخامس عشر: حفظ المعروف ،و رد الجميل.

٧٤- **عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم**ٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ)رواه البخاري(٢)

وكان المطعم قد أجار النبي ﷺليطوف بالبيت حين رجع من الطائف.

٧٥- **وَعَنْ عَائِشَةَ ~قَالَتْ:** مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺمَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ)رواه البخاري(٣)

٧٦- **وعَنْ عَائِشَةَ~**: اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ قَالَتْ فَغِرْتُ فَقُلْتُ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا)رواه البخاري واللفظ له (٤)

٧٧- **ولفظ مسلم**(٥) اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَعَرَفَ ﷺفَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

حفظه لمعروف المشركين من بني هاشم من حمايتهم له ، ودفاعهم عنه ثلاثة عشر عاماً ، وانحيازهم معه في الشعب ثلاثة أعوام حتى جهدوا وأكلوا ورق الشجر فيقول يوم بدر (فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله فإنما أخرجوا مكرهين لا حاجة لهم بقتالنا)

حفظه لمعروف المشرك أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد مساعيه الحميدة في العدل و نقض الصحيفة فيقول يوم بدر (من لقي أبا البختري فلا يقتله فأبى الأسر فقتل)

باب : دعوته ﷺ .

أولاً: يدعو إلى عبادة الله ، وتوحيده ، ومكارم الأخلاق.

٧٨- **عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ** رضي الله عنه **:**أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ

---

(٤) البخارى رقم ٢٧٣١ (ج ١٠ / ص ٧٧)باب الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ .

(٥)صحيح البخاري رقم ٣٧٢٠(ج ١٢ / ص ٤١٥) باب شهود الملائكة بدراً

(١)صحيح البخاري رقم ٣٥٣٢ (ج ١٢ / ص ١٨٥) بَاب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺخَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا

(٢)صحيح البخاري رقم٣٥٣٦ (ج ١٢ / ص ١٨٩)بَاب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺخَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا

(٣)صحيح مسلم رقم ٤٤٦٧ (ج ١٢ / ص ١٨٤) بَاب فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ.

يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ) رواه البخاري(١) ومسلم(٢)

ثانياً: يدعو إلى العدل ،والإحسان إلى كل إنسان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى: ١٥

و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة: ٨

و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الممتحنة: ٨ – ٩

٧٩- وعَنْ عائشة ~أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺفَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)رواه البخاري(٣)ومسلم(٤)

ثالثاً: يدعو إلى الحرية الحقيقية.

فقد أعلن الحريه إمام البشرية في البنود التي كتبت بينه، وبين اليهود.

قي البند الخامس والعشرين من الوثيقة مع المخالفين.

---

(٤)صحيح البخاري رقم٦ (ج ١ / ص ٨) باب بدء الوحي

(١)صحيح مسلم رقم٣٣٢٢ (ج ٩ / ص ٢٣٥) بَاب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺإِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٢)صحيح البخاري رقم ٣٢١٦ (ج ١١ / ص ٢٩٤)باب حديث الغار

(٣)صحيح مسلم رقم ٣١٩٦ (ج ٩ / ص ٥٤) باب قطع السارق الشريف وغيره

(وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم) .(١)
والمسلمون إلى اليوم يقبلون الجزية من القوم ، ويبقونهم على دينهم ، وإن كان مخالفاً لهم .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التوبة: ٢٩

ليعلم الكافرون أن الحرية جاء بها المسلمون فالجهاد لم يشرع لفرض العقيدة على العباد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٦

و **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يونس: ٩٩

ولأنه لا فائدة في إسلامه ظاهرا إن لم يسلم باطنا . والإكراه على الدين دعوى لبعض المستشرقين بأن الإسلام قام على العنف ، وانتشر بالسيف.

وهذا زعم باطل زعمه الأعداء ، وساعدهم الجهلاء فهم يريدون التنفير منه لا التبشير به .

وإلا فمن قرأ القرآن العظيم ، وعرف سنة النبي الكريم ، ونضر في غزواته ، وتأمل في فتوحاته.

علم أن الإسلام لم ينتشر بالسهام، وإنما انتشر بالدعوة بالحكمه ، والموعظة الحسنه.
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل: ١٢٥

إنتشر بالسلام ، والوئام ، والجدال بلا خصام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ

(٤)راجع السيرة الصحيحه لتجد خبر الصحيفه .

﴿ ٤٦ ﴾ العنكبوت: ٤٦

فتح القلوب باطنا قبل فتح البلاد ظاهرا .

قاتل من قاتله. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة: ١٩٠

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ٩١ ﴾ النساء: ٩١

وسالم من سالمه. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٨ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ ﴾ الممتحنة: ٨ – ٩

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ ﴾ النساء: ٩٠

وهادن من هادنه. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧ ﴾ التوبة: ٧

لم يكره أحداً على الدين امتثالاً لقول رب العالمين. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة: ٢٥٦

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله: لا يقدر أحد قط أن ينقل أنه أكره أحداً على الإسلام لا ممتنعاً، ولا مقدوراً عليه، ولا فائدة في إسلام مثل هذا.

وقال بن القيم رحمه الله: وكثير من الجهلة يظن أن رسول الله ﷺ كان يمسك السيف على المنبر إشارة إلى أن الدين إنما جاء بالسيف.

وهذا خطأ من وجهين.

أحدهما: المحفوظ أنه توكأ على القوس، والعصا.

ثانيهما: أن الدين إنما قام بالوحي.

وقال رحمه الله: في هداية الحيارى.

استجاب لرسول الله ﷺ، ولخلفائه من بعده أكثر الأديان طوعاً، واختياراً.

ولم يكره أحداً على الدين ، وإنما قاتل من قاتله وحارب من حاربه

قلت: وهذا مبدأ العدل إذ الرد بالمثل. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ النحل: ١٢٦

فأي حرية بعد هذه الحرية.

يا أمة كان قبح الجور

فأصبح اليوم حسن العدل يرضيها

□

رابعاً: يدعو العدل .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة: ٨

ومن العدل المساواة فيما تمكن فيه المساواة لأنه العدل ،وعدم المساواة فيما لاتمكن فيه لأنه الظلم. **لما بعث** الله نبيه دعا إلى المساواة الحقيقية إذ حمد الله ، وأثنى عليه يوم فتح مكة.

ثم قال يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ،وتعظمها بالأباء الناس من آدم ، وآدم من تراب ثم قرأ. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: ١٣

وقال الناس سواسية كأسنان المشط لافضل لعربي على عجمي ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى

وزوج العبيد من الأحرار ، وسوى بين المهاجرين ، والأنصار .

وقال سلمان منا آل البيت مع أنه عربي وسلمان فارسي .

وقال وأيم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. **فأي** مساواة بعد هذه المساواة. فأي حرية بعد هذه الحرية.

يا أمة كان قبح الجور

فأصبح اليوم حسن العدل يرضيها

خامساً: يدعو إلى السلام العادل للعالم دون تفاضل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة: ٣٢

سادساً: يدعو إلى حماية حقوق الإنسان.

دعا إلى حماية حقه في الحياة فحمى نفس الإنسان بما جاء في القرآن.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ البقرة: ١٧٨

٨٠- **وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ الثَّيِّبُ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ) رواه مسلم(١)

٨١- **وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو** رضي الله عنه: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) رواه البخاري(٢)

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ المائدة: ٤٥

وفي هذا عمل بمبدأ المثل لأنه العدل. **فمن** قتل غيره ليحيا فهو بالموت أحظى.

وحمى أعضاء الإنسان من أي عدوان. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ

---

(١)صحيح مسلم رقم ٣١٧٥(ج ٩ / ص ٢٥)بَاب مَا يُبَاحُ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ

(٢)صحيح البخاري رقم ٣١٦٦ (ج ٨ / ص ١٩٥) بَاب إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة: ٤٥

وفي هذا عمل بمبدأ المثل لأنه العدل. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ البقرة: ١٩٤

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ النحل: ١٢٦

وقتل القاتل حياة للجحافل. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة: ١٧٩

وحمى مال الإنسان من كل عدوان حماه من السرقة . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة: ٣٨

وحماه من الغصب. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة: ٣٣

وحمى عرض الإنسان ،وكتب لفراشه الأمان لتحفظ الأنساب ، وتصان الأحساب.

قال تعالى في الآية التي نسخ لفظها وبقي حكمها(والشيخ والشيخة إذ زني فارجموهما البته)و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ النور: ٣

وحمى عرض الإنسان من رميه بالبهتان. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور: ٤

وحمى الإنسان إذا منع من عبادة الرحمن. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ البقرة: ١٩٣

فما حمى حقوق الخلق كرسول الحق ﷺوأما ما تدعيه اللجان من حماية حقوق الإنسان.

فإنما هي حماية لحقوق القاتلين ، وإهدار لحق المقتولين .

وحماية للمجرمين ليواصلوا العدوان على الآخرين **فأي** حماية يدعون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون.

فأي حرية بعد هذه الحرية.

يا أمة كان قبح الجور

فأصبح اليوم حسن العدل يرضيها

سابعاً: يدعو لمنع أي تهديد لحقوق الإنسانية ، والعدل ، والحرية ، والسلام ، والمساواة الحقيقية. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التوبة: ٢٩

وفي عدم تحريم ما حرم الله ، ورسوله تهديد لكل ما سبق قوله.

باب: حقوقه .

الحق الأول: الإيمان به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾** ﴾ **الأعراف: ١٥٨**

و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التغابن: ٨

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ الفتح: ٨ – ٩

والإيمان برسول الرحمن هو أن يعتقد، ويشهد الإنسان بأن محمد بن عبد الله هو رسول الله .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٠

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٤

٨٢- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**ﷺ: عَنْ رَسُولِ اللهَّ ﷺأَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). رواه مسلم(١)

الحق الثاني: محبته.

فمن آمن بالرساله أحبه لا محاله . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة: ٢٤

فمحبة رسول الله شرط لصحة الإيمان بالله .

٨٣- **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**ﷺ **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺلَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). رواه البخاري(٢) ومسلم(٣)

فما ذاق طعم الإيمان بالله من لم يحب رسول الله ﷺ .

٨٤- **عَنْ أَنَسٍ**ﷺ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللهُّ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهَّ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُّ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ). رواه مسلم(٤)

علامات المحبة من إخوانه ،وصحبه.

العلامة الأولى: تضحيتهم بالمال ، والديار نصرة للمختار.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر: ٨

---

(١) صحيح مسلم رقم ٢١٨(ج ١ / ص ٣٦٥) بَاب وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَنَسْخِ الْمِلَلِ بِمِلَّتِهِ

(١)صحيح البخاري رقم ١٤ (ج ١ / ص ٢٤) باب حب رسول الله ﷺ

(٢)صحيح مسلم رقم٦٣ (ج ١ / ص ١٥٦)باب وجوب محبة رسول ﷺ

(٣)صحيح مسلم رقم ٦٠ (ج ١ / ص ١٥٢)بَاب بَيَانِ خِصَالٍ مَنْ اتَّصَفَ بِهِنَّ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ

العلامة الثانية: هجرتهم معه ونصرتهم له . **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

العلامة الثالثة: إيمانهم به، وجهادهم معه . **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ ﴾ التوبة: ٨٨ – ٨٩

العلامة الرابعة: ترك المواده لمن أظهر لله ، ورسوله المحاده ، وإن كان قريباً أو أخا ، إ بناً أو أبا .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة: ٢٢

العلامة الخامسة: حمايتهم له ، ودفاعهم عنه.

٨٥- **عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** رضي الله عنه: أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ يَوْمَ بدر: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا) وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ)رواه البخاري(١)

٨٦- **وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ الْتَفَتُّ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَا عَمِّ أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ قَالَ فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ)رواه البخاري(٢)

٨٧- **و عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه** أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر ، وفي يده قدح يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار قال : وهو مستنتل من الصف ، فطعن رسول الله ﷺ بالقدح في بطنه ، وقال : « استو يا سواد »

---

(١)صحيح البخاري رقم ٣٦٥٨ (ج ١٢ / ص ٣٤٨)باب المغازي

(٢)صحيح البخاري رقم٣٦٨٩ (ج ١٢ / ص ٣٨٣)

فقال : يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالعدل ، فأقدني قال : فقال له رسول الله ﷺ« استقد » قال : يا رسول الله إنك طعنتني وليس علي قميص قال : فكشف رسول الله ﷺعن بطنه ، وقال : « استقد » قال : فاعتنقه ، وقبل بطنه ، وقال : « ما حملك على هذا يا سواد ؟ » قال : يا رسول الله ، حضرني ما ترى ، ولم آمن القتل ، فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك ، فدعا رسول الله ﷺله بخير) أخرجه أبو نعيم(١) وصححه الألباني(٢)

الحق الثالث: إتباعه .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ ﴾ الأعراف: ١٥٨

فمن أحب الله اتبع رسول الله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١ ﴾ آل عمران: ٣١

الحق الرابع: طاعته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢ ﴾ آل عمران: ٣٢

فمن آمن بالرساله لزمته الطاعه .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ٦٤ ﴾ النساء: ٦٤

ومن أطاع رسول الله فقد أطاع الله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ ﴾ النساء: ٨٠

٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي)رواه البخاري(٣) ومسلم(١)

---

(١)معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني رقم ٣١٣٣ (ج ١٠ / ص ٧١)

(٢)السلسلة الصحيحة رقم ٢٨٣٥(ج ٧ / ص ٣٦)

(١)صحيح البخاري رقم٦٦٠٤ (ج ٢٢ / ص ٤٢) بَاب قَوْلِ اللَّهِ وَ{ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

ومن أطاع النبي فقد هدي .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ ﴿٥٤﴾ ﴾ النور: ٥٤

ومن عصاه من العالمين تمنى طاعته يوم الدين .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٦٦

الحق الخامس: امتثال أمره .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧

٨٩- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه **قَالَ:** سَمِعتُ رَسُولَ اللهِّ ﷺ يقُولُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).رواه مسلم(٢)

مِنْكُمْ }

(٢)مسلم رقم٤٨٥٤ (ج ٦ ص ١٣) باب وُجُوبِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَتَحْرِيمِهَا فِي الْمَعْصِيَةِ.

(٣)صحيح مسلم رقم ٤٣٤٨(ج ١٢ / ص ٤٣)باب توقيره ﷺ

الحق السادس: ترك نهيه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧

٩٠- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه **قَالَ:** سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ).رواه مسلم(١)

الحق السابع: الحذر من مخالفته .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور: ٦٣

الحق الثامن: الحذر من مشاقته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾ النساء: ١١٥

الحق التاسع: تصديق خبره.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الزمر: ٣٣

والذي جاء بالصدق النبي ، والمصدق به المؤمنون.

و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسۡلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٢

---

(١)صحيح مسلم رقم ٤٣٤٨(ج ١٢ / ص ٤٣)باب توقيره ﷺ

الحق العاشر: تعظيمه ،وتوقيره .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ الفتح: ٩

فالتعزير،والتوقير لرسول الله، والتسبيح لله.

علامات التعظيم للرسول الكريم

العلامة الأولى: تعظيم قوله ، وفعله فلا يقدم شيء على قول ، وفعل النبيﷺ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾ الحجرات: ١

العلامة الثانية: تعظيم قوله ، وفعله فلا يختار شيء غير قول ، وفعل النبيﷺ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٦

العلامة الثالثة: تعظيم أمره .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور: ٦٣

العلامة الرابعة: تعظيم نهيه .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النساء: ١٤

العلامة الخامسة: تعظيم قوله . **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجرات: ٢

الحق الحادي عشر: عدم رفعه عن منزلته التي أنزله الله .

٩١- عَنْ أَنَسٍرضي الله عنه**:** أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا فَقَالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِكُمْ الشَّيْطَانُ أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهَّ وَرَسُولُهُ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ) رواه أحمد(١) وصححه الألباني(٢)

---

(١)مسند أحمد رقم٦ (ج ٢٧ / ص ١٥٣)

(٢)غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام رقم١٢٧ (ج ١ / ص ٩٩)

فمنزلته أنه عبد وليس بمعبود

الحق الثاني عشر: عدم مجاوزة الحد في مدحه .

٩٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخطَابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ)رواه البخاري (١)

الحق الثالث عشر: التمسك بسنته.

٩٣- عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ: وَعَظَنَا رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)رواه الترمذي(٢) وصححه الألباني(٣)

الحق الرابع عشر: الصلاة عليه كلما ذكره ، أو ذكر له .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

٩٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ)رواه الترمذي(٤) وصححه الألباني(٥)

وصفة الصلاه على الرحمة المهداه :

٩٥- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ

---

(٣)صحيح البخاري رقم ٣١٨٩ (ج ١١ / ص ٢٦٢) بَاب قَوْلِ اللهِ { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ }

(١)سنن الترمذي رقم ٢٦٠٠ (ج ٩ / ص ٢٨٧)بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ

(٢)صحيح وضعيف سنن الترمذي رقم٢٦٧٦ (ج ٦ / ص ١٧٦)

(٣)سنن الترمذي رقم ٣٤٦٨ (ج ١١ / ص ٤٥٥) بَاب قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ

(٤)صحيح وضعيف سنن الترمذي رقم٣٥٤٥ (ج ٨ / ص ٤٥)

عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ).رواه مسلم(١)

الحق الخامس عشر: نصرته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٠

والنصرة لرسول اللهﷺ:أن ينصر دينه ، وسنته ، ويدافع عنه بالنفس ، والمال ،والأهل ،والعيال.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر: ٨

ونصرة سيد الخلق القيام بما له من الحق فمن عرف حقه في السنة ،والقرآن عرف ما ابتدعه الإنسان .

وبضدها تتبين الأشياء . **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يونس: ٣٢

فما بعد الكتاب والسنه في معرفة حق نبي الأمه إلا ما ابتدعه الأئمه.

فما بعد النقل إلا العقل ، و ما بعد الإتباع إلا الإبتداع ، وما بعد المحبة إلا الكراهه و ما بعد الطاعة إلا المعصية .

بَابُ: معجزاتهﷺ.

٩٦- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍرضي الله عنه**:**أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِﷺدَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانُوا يَا أَبَا حَمْزَةَ قَالَ كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِ مِائَةِ)رواه مسلم(٢)

٩٧- وعَنْ جَابِرٍرضي الله عنهأَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺفِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّﷺفتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا

---

(١)صحيح مسلم رقم٦١٣ (ج ٢ / ص ٣٧٣)باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺبَعْدَ التَّشَهُّدِ

(١)صحيح مسلم ٤٢٢٦ (ج ١١ / ص ٣٨٧) بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺفَقَالَ عَصَرْتِيهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا)رواه مسلم(١)

٩٨- وعَنْ جابرٍﷺ:أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺيَسْتَطْعِمُهُ فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺفَقَالَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ)رواه مسلم(٢)

٩٩- وعَنْ مُعاذِ بْنِ جبَلٍﷺ **قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺعَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ قَالَ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺهَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا قَالَا نَعَمْ فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ قَالَ ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ قَالَ وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتْ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ أَوْ قَالَ غَزِيرٍ شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهُمَا قَالَ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا)رواه مسلم(٣)

١٠٠- وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ﷺ**قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺسَتَهُبُّ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ)رواه مسلم (٤)

بَابُ: هجرته ﷺ.

١٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ**قَالَ:** أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ).رواه البخاري(٥)

١٠٢- وَعَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺأَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى فَقَالَ لَهُ أَقِمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺيَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ

---

(٢)صحيح مسلم ٤٢٢٧ (ج ١١ / ص ٣٨٨) بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣)صحيح مسلم ٤٢٢٨ (ج ١١ / ص ٣٨٩) بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(١)صحيح مسلم ٤٢٢٩ (ج ١١ / ص ٣٩٠) بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢)صحيح مسلم ٤٢٣٠ (ج ١١ / ص ٣٩١) بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) صحيح البخاري رقم٣٥٦٢ (ج ١٢ / ص ٢٢٣)بَاب مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَتْ فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهَّ ﷺذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهَّ الصُّحْبَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺالصُّحْبَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهَّ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺإِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَيَا فِيهِ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللهَّ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ)رواه البخاري(١)

باب: مسجده.

١٠٣- عَنْ عَبْدَ اللَّه بْنِ عُمَرَﷺ: أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهَّ ﷺمَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِى عَهْدِ رَسُولِ اللهَّ ﷺبِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ)رواه البخاري(٢)

بَابُ: حجه ، وعمره ﷺ.

١٠٤- عَنْ أَنَسٍﷺ **قَالَ:** اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلَّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً مِنْ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنْ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ). رواه البخاري(٣) ، ومسلم(٤)

١٠٥- وعَنْ ابنِ عمرَﷺ **قَالَ:** اعْتَمَرَ رَسُولُ الله أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ~:يَرْحَمُ اللهَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺإِلَّا وَهُوَ مَعَهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ). رواه البخاري(٥) ومسلم(١)

---

(١)صحيح البخاري رقم ٣٧٨٤ (ج ١٢ / ص ٤٩٦) بَاب غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ

(٢)صحيح البخارى رقم ٤٤٦ (ج ٢ / ص ٢٧١)بابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

(٣)-صحيح البخاري رقم٣٨٣٣ (ج ١٣ / ص ٥٢) بَاب غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ

(١)-صحيح مسلم رقم٢١٩٧ (ج ٦ / ص ٣٢١) بَاب بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ ﷺوَزَمَانِهِنَّ

(٢)صحيح البخاري رقم ٣٩٢٢ (ج ١٣ / ص ١٤٩) بَاب غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ

١٠٦- **وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺحَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ).رواه مسلم(٢)

بَابُ: غزواته ﷺ.

١٠٧- **سُئِلَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ** ﷺ كَمْ غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ فَقُلْتُ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ فَقُلْتُ فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَالَ ذَاتُ الْعُسَيْرِ أَوْ الْعُشَيْرِ). رواه مسلم(٣)

١٠٨- **وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺغَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَحَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ).رواه مسلم(٤)

١٠٩- **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** ﷺ **قَالَ**:غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً).رواه مسلم(٥)

وَقَالَ جَابِرٌ لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا مَنَعَنِي أَبِي فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ أَ تَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺفِي غَزْوَةٍ قَطُّ.

١١٠- **وَعَنْ بُرَيْدَةَ** ﷺ **قَالَ:** غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ). رواه مسلم(٦)

١١١- **وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ:** غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺسِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً).رواه مسلم(٧)

١١٢- **وَعَنْ سَلَمَةَ يَقُولُ:** غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنْ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ).رواه مسلم(٨)

بَابُ: وفاته ﷺ.

١١٣- **عَنْ عَائِشَةَ** ~:أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ(تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ). رواه البخاري(٨)

---

(٣)-صحيح مسلم رقم٢٢٠٠ (ج ٦ / ص ٣٢٤) بَابُ بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ ﷺوَزَمَانِهِنَّ

(٤)-صحيح مسلم رقم ٣٣٨٢ (ج ٩ / ص ٣١٨) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥) صحيح مسلم ٣٣٨١ (ج ٩ / ص ٣١٧) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٦)-صحيح مسلم رقم ٣٣٨٢ (ج ٩ / ص ٣١٨) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) صحيح مسلم ٣٣٨٣ (ج ٩ / ص ٣١٩) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢) صحيح مسلم ٣٣٨٤ (ج ٩ / ص ٣٢٠) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) صحيح مسلم ٣٣٨٥ (ج ٩ / ص ٣٢١) بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) صحيح البخاري رقم٣٢٧٢ (ج ١١ / ص ٣٦٨) بَاب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

١١٤- وعن عباسﷺ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺلِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكُثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . رواه البخاري(١)

(٥)-صحيح البخاري رقم ٣٦١٣ (ج ١٢ / ص ٢٩١)

بَابُ: أزواجه ﷺ.

إحدى عشر امرأة ست من قريش، وواحدة من بني إسرائيل من ولد هارون عليه السلام، وأربع من سائر العرب.

قال أبو عمر بن عبد البر: اللواتي لم يختلف أهل العلم فيهن.

هن إحدى عشر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ . **ست** من قريش.

وواحدة من بني إسرائيل من ولد هارون عليه السلام، **وأربع** من سائر العرب.

وقال هشام : لم يختلف أهل العلم على أنه ﷺ

تزوج ست من قريش هن:

-خديجة بنت خويلد،

وسودة بنت زمعة.

وأم سلمة بنت أبي أمية.

وعائشة بنت أبي بكر.

وحفصة بنت عمر.

وأم حبيبة بنت أبي سفيان،

وتزوج من العربيات وغيرهن أربع هن .

زينب بنت جحش .

وميمونة بنت الحارث.

وزينب بنت خزيمة.

وجويرية بنت الحارث .

وتزوج من بني إسرائيل واحدة هي: صفية بنت حيي من ولد هارون عليه السلام.

الزوجة الأولى: خديجة بنت خويلد ~.

١١٥- **عَنْ عَائِشَةَ ~قَالَتْ:** مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺمَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ) رواه البخاري(١)

الزوجة الثانية: أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ﷺ.

---

(١) البخاري رقم٣٥٣٤ (ج ١٢ / ص ١٨٧) بَاب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺخَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

١١٦- **عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ﷺقَالَ:** تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺإِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِين) رواه البخاري(١)

الزوجة الثالثة: سودة بنت زمعة.

١١٧- **عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ:** كَانَ رَسُولُ اللهَّ ﷺإِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺتَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللهَّ ﷺ). رواه البخاري(٢)

١١٨- **و عَنْ عَائِشَةَ~ قَالَتْ:** مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاخِهَا مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ قَالَتْ فَلَمَّا كَبِرَتْ جَعَلَتْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللهَّ ﷺ لِعَائِشَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهَّ قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللهَّ ﷺيَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي)رواه مسلم (٤)

الزوجة الرابعة: أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية.

١١٩- **عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:** أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺلَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا وَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي)رواه مسلم(٣)

١٢٠- **وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:** أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺحِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ بِثَوْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺإِنْ شِئْتِ زِدْتُكِ وَحَاسَبْتُكِ بِهِ لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ)رواه مسلم(٤)

١٢١- **وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:** أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺحِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ وَإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ قَالَتْ ثَلِّثْ)رواه مسلم (١)

---

(٢) البخاري ٣٦٠٧ (ج ١٢ص ٢٨٤) بَاب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺعَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا

(٣)صحيح البخاري رقم ٢٤٠٤ (ج ٩ / ص ٤٨)بَاب هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا

(١)صحيح مسلم رقم ٢٦٥٠ (ج ٧ / ص ٣٧٤) بَاب قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ مِنْ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَهَا عُقْبَ الزِّفَافِ

(٢)صحيح مسلم رقم ٢٦٥٢ (ج ٧ / ص ٣٧٦) بَاب قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ مِنْ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَهَا عُقْبَ الزِّفَافِ

الزوجة الخامسة: حفصة بنت عمر.

١٢٢- **عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** ﷺ **قَالَ:** حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ فَقَالَ قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا)رواه البخاري(٢)

الزوجة السادسة: زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين.

١٢٣- **عَنِ الزُّهْرِي** قَالَ:تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺزَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا الْمَسَاكِينَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلالِ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ، وَتُوُفِّيَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺحَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلا يَسِيرًا.)رواه الطبراني(٣)

وعن الزهري كانت تحت عبد الله بن جحش، وقتل عنها يوم أحد

الزوجة السابعة: زينب بنت جحش.

قَالَ تعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧

١٢٤- **وعَنْ أَنَسٍ** رضي الله عنه**قَالَ:** جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قَالَ أَنَسٌ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺكَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ قَالَ فَكَانَتْ زَيْنَبُ

---

(٣) صحيح مسلم رقم٢٦٥١ (ج ٧ / ص ٣٧٥) بَاب قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ مِنْ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَهَا عُقْبَ الزِّفَافِ

(١) صحيح البخاري رقم ٣٧٠٤ (ج ١٢ / ص ٣٩٩)

(٢)المعجم الكبير للطبراني رقم ١٩٦٤٢ (ج ١٧ / ص ٣٠٦)

تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ) رواه البخاري(١)

الزوجة الثامنة: أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان.

١٢٥- **عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ~:** أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَكَانَ أَتَى النَّجَاشِيَّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَمَاتَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺتَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ وَإِنَّهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ وَمَهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ ثُمَّ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺمَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ وَجِهَازُهَا كُلُّهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِشَيْءٍ وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺأَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ)رواه أحمد(٢)

الزوجة التاسعة: ميمونة بنت الحارث.

١٢٦- **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺتَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ)رواه البخاري(٣) ومسلم(٤)

الزوجة العاشرة: زينب بنت عميس.

الزوجة الحادية عشرة: جويرية بنت الحارث .

١٢٧- **عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ:** لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺسَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ وَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺتَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ وَقَدْ أَصَابَنِي مِنْ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي قَالَ فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَتْ وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالَ النَّاسُ

---

(١)صحيح البخاري رقم ٦٨٧٠ (ج ٢٢ / ص ٤٣٠) باب(وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ)

(٢)مسند أحمد رقم ٢٦١٤٠ (ج ٥٥ / ص ٤٢٠)

(١)-صحيح البخاري رقم١٧٠٦ (ج ٦ / ص ٣٧٢)بَاب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

(٢)-صحيح مسلم رقم ٢٥٢٧ (ج ٧ / ص ٢١٩) بَاب تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَكَرَاهَةِ خِطْبَتِهِ

أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ قَالَتْ فَلَقَدْ أَعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا)رواه أحمد(١)

الزوجة الثانية عشرة: صفية بنت حيي بن أخطب.

١٢٨- **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ)رواه البخاري (٢)

وتوفي في حياته ﷺ من أزواجه أثنتان:

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة.

وتخلف منهن تسع بعده.

وهن:

١ – عائشة.

٢ – حفصة.

٣ –أم سلمة.

٤ –زينب بنت جحش.

٥ –ميمونة بنت الحارث.

٦ –أم حبيبة بنت أبي سفيان.

٧ –جويرية.

٨ –سودة.

٩ – صفية،

وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه :وهما.

مارية القبطية وريحانة.

---

(١)مسند أحمد رقم ٢٥١٦١ (ج ٥٣ / ص ٣١٩)

(٢)صحيح البخاري رقم ٢٠٨١ (ج ٧ / ص ٤٨٢) بَاب هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا

١٢٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا ». رواه الدار قطني (١)

١٣٠- وَعَنِ الْبَرَاءِ ﵁عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ). رواه البخاري(٢)

بَابُ: أولاده ﷺ .

له ﷺسبعة من الولد أربع بنات ، وثلاثة ذكور.

١٣١- عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ولدت خديجة للنبي ﷺ: القاسم ، وطاهر ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية . رواه عبد الرزاق الصنعاني (٣)

١٣٤- قال الزهري : وإن رجالا من العلماء ليقولون : ما نعلم خديجة ولدت له ذكرا إلا القاسم.)رواه عبد الرزاق الصنعاني(٤)

١٣٥- و عن ابن جريج قال : قال لي غير واحد : ولدت له خديجة أربع نسوة ، وعبد الله ، والقاسم ، وولدت له القبطية إبراهيم ، وكانت زينب كبر ى بنات النبي ﷺ، وكانت فاطمة أصغرهن وأحبهن إليه. رواه عبد الرزاق(٥)

١٣٦- وَعَنِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ، قَالَ: وَلَدُ النَّبِيِّ ﷺ الْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، ثُمَّ زَيْنَبُ، ثُمَّ عَبْدُ اللهِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الطَّيِّبُ، وَيُقَالُ لَهُ الطَّاهِرُ وُلِدَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ، وَمَاتَ صَغِيرًا، ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ رُقَيَّةُ هَكَذَا الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ مَاتَ الْقَاسِمُ بِمَكَّةَ، ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ اللهِ.رواه الطبراني(٦)

١٣٧- وَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺبِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَدَفَنَهَا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ لَيْلا.رواه الطبراني(٧)

---

(١)-سنن الدار قطني رقم ٤٢٨١ (ج ١٠ / ص ١٥)

(٢)-صحيح البخاري رقم ٣٠١٥ (ج ١١ / ص ٣٢) بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ).

(٣)-مصنف عبد الرزاق رقم١٤٠٠٩ (ج ٧ / ص ٤٩٣) [باب ولد النبي ﷺ

(٤) مصنف عبد الرزاق ١٤٠٠٩ (ج ٧ / ص ٤٩٣) باب ولد النبي ﷺ

(١)-مصنف عبد الرزاق رقم ١٤٠١١ (ج ٧ / ص ٤٩٤)

(٢)-المعجم الكبير للطبراني رقم١٨٤٢٠ (ج ١٦ / ص ٢٥١)

(٣)-المعجم الكبير للطبراني رقم١٨٤٢٢ (ج ١٦ / ص ٢٥٢)

١٣٨- وَعَنْ الْبَرَاءِ ﷺعَنْ النَّبِيِ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) رواه البخاري(١)

بَابُ: أعمامه ، وعماته ﷺ.

أعمامه ﷺ : ثلاثة عشر.

١- أبو طالب عبد مناف

٢- الزبير

٣- عبد الكعبة

٤- حمزة

٥- المقوم

٦- حجل واسمه المغيرة

٧- العوام

٨- العباس

٩- ضرار

١٠- الحارث وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى

١١- قثم وهلك قثم صغيرا

١٢- أبو لهب عبد العزى

١٣- الغيداق واسمه مصعب وقيل نوفل ولقب الغيداق لجوده

وقيل أن عبد الكعبة هو المقوم و الغيداق هو حجل ومن أهل النسب من يسقط قثم

عماته ﷺ : له ست عمات.

١٣٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ : أَنّ عَبْدَ الْمُطّلِبِ لَمّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَعَرَفَ أَنّهُ مَيّتٌ جَمَعَ بَنَاتِهِ وَكُنّ سِتّ نِسْوَةٍ صَفِيّةَ ، وَبَرّةَ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمّ حَكِيمٍ الْبَيْضَاءَ وَأُمَيْمَةَ ، وَأَرْوَى ، فَقَالَ لَهُنّ ابْكِينَ عَلَيّ حَتّى أَسْمَعَ مَا تَقُلْنَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. (٢)

---

(٤)-صحيح البخاري رقم ٣٠١٥ (ج ١١ / ص ٣٢) بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ).

(١)-سيرة ابن هشام - (ج ١ / ص ١٦٨)

بَابُ: كتابهﷺ .

١٤٠- عَنْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه **قَالَ:** أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَّهِمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺفَتَتَبَّعْ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ)رواه البخاري (١)

بَابُ: خدمه ﷺ .

١٤١- عَنِ أَنَسٍ رضي الله عنه **قَالَ:** خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺعَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ)رواه البخاري(٢)

١٤٢- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه **قَالَ:** كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺفَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺيَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمْ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺفَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺوَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ النَّارِ)رواه البخاري(٣)

١٤٣- وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِى رضي الله عنه **قَالَ:** كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِى « سَلْ ». فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِى الْجَنَّةِ. قَالَ « أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ ». قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ « فَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ».رواه مسلم(٤)

١٤٤- وعَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ رضي الله عنها **قَالَتْ:** حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺحَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلاَلاً وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِىِّ ﷺ وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.رواه مسلم(٥)

بَابُ: مواليهﷺ .

١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما **قَالَ:** بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺبَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺأَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ

---

(١)صحيح البخاري رقم ٤٣١١(ج ١٤ / ص ٢٥٢)بَاب قَوْلِهِ { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ }

(٢)صحيح البخاري رقم٥٥٧٨ (ج ١٨ / ص ٤٦٤)بَاب فِي الْحِلْمِ وَأَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣)صحيح البخاري رقم ١٢٦٨(ج ٥ / ص ١٤١)بَاب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

(٤)صحيح مسلم ١١٢٢ (ج ٣ ص ٣٤٤) باب فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

(١)صحيح مسلم رقم ٣١٩٩ (ج ٤ / ص ٨٠)

قَبْلُ وَايْمُ اللهِّ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ)رواه البخاري (١)

بَابُ: سلاحه ﷺ.

١٤٦- عن علي رضي الله عنه **قال:** كان للنبي ﷺ فرس يقال له : المرتجز ، وحمار يقال له : عفير ، وبغلة يقال لها : دلدل ، وسيفه ذو الفقار ، ودرعه ذو الفضول) رواه البيهقي(٢) وضعفه الألباني(٣)

بَابُ: دوابه ﷺ .

١٤٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه **قَالَ:** مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً)رواه البخاري(٤)

١٤٨- وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه **قَالَ:** لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِّ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ)رواه مسلم(٥)

١٤٩- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه **قَالَ:** كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللهِّ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ)رواه البخاري(٦)

١٥٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه **قَالَ:** أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ)رواه البخاري(٧)

١٥١- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها**:** أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا أُذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الهِجْرَةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِّ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ)رواه البخاري(٨)

---

(١)صحيح البخاري رقم ٣٤٥١ (ج ١٢ / ص ٧١) بَاب مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

(٢) -دلائل النبوة للبيهقي رقم٣٢٧٢ (ج ٨/ ص ٤٥٥)

(٣)-السلسلة الضعيفة المختصرة رقم٤٢٢٧ (ج ٩ / ص ٢٢٨)

(٤) صحيح البخاري ٢٦٦١ (ج ٩ / ص ٤٩٠) بَاب بَغْلَةِ النَّبِيِّ الْبَيْضَاءِ

(٥)صحيح مسلم رقم ٤٤٤٩ (ج ١٢ / ص ١٦٢) بَاب فَضَائِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

(٦)-صحيح البخاري رقم ٢٦٦٠ (ج ٩ / ص ٤٨٨) بَاب نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧)-صحيح البخاري رقم ٤٠٤٩(ج ١٣ / ص ٣٠٩)باب حجة الوداع

(٨)-صحيح البخاري رقم ٣٧٨٤ (ج ١٢ / ص ٤٩٦) بَاب غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ

١٥٢- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺعَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ)رواه البخاري(١) ومسلم(٢)

وفي الختام هذا الرسول عليه السلام.

هوالرجل الذي خبرت عنه　　　فقد عاينته فدع السماعا

---

(٥)صحيح البخاري ٢٦٤٤ (ج ٩ / ص ٤٥٩) باب اسم الحمار والفرس

(٦)-صحيح مسلم ٤٤ (ج ١ ص ١٣١)بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَطْعًا

خاتمة : في التعريف بالمتن.

اسمه : اليسيرة في متن السيرة.

نوعه : من متون السيرة النبوية.

أهميته : أول متن يحفظ في السيرة لأنه بمنزلة الأساس الذي يبنى عليه.

محتوى المتن إجمالاً : مقدمة واحد وثلاثون باباً ومئة واثنان وخمسون حديثاً وأثراً.

المدة المقدرة لحفظه بالأبواب :

١ - شهر ويومان لمن يحفظ باباً كل يوم.

٢ - سبعة عشر يوماً لمن يحفظ بابين كل يوم.

٣ -إثنا عشر يوماً لمن يحفظ ثلاثة أبواب كل يوم.

المدة المقدرة لحفظه بالأحاديث :

١ -خمسة أشهر لمن يحفظ حديثاً كل يوم.

٢ - شهران وثمانية عشر يوماً لمن يحفظ حديثين كل يوم.

٣ -شهر وعشرون يوماً لمن يحفظ ثلاثة أحاديث كل يوم.

الفهرس

الأبواب إجمالاً: واحد وثلاثون باباً واثنا عشر أثراً ومئة وتسعة وثلاثون حديثاً.

١- **بَابُ:** نسبهﷺ. وفيه أربعة أحاديث.......
٢- **بَابٌ:** أمه ﷺ. أثرواحد..........
٣- **بَابُ:** ولادته ﷺ . أثران وحديث..........
٤- **بَابُ:** وفاةوالده .وفيه أثرواحد عن قيس بن مخرمة...
٥- **بَابُ:** وفاة أمه وفيه أثر عن عمروبن حزم وحديث واحد ..
٦- **بَابُ:** وفاة جده وفيه أثر واحد عن معبد بن العباس عن بعض أهله.
٧- **بَابُ:** مرضاعتهﷺ .وفيه حديث وأثر عن عبد الله بن جعفر...
٨- **بَابُ:** إخوانه من الرضاعﷺ. حديثان وأثرعن بن اسحاق........
٩- **بَابُ:** نشأته ﷺ . وفيه آية........
١٠- **بَابُ:** أسمائهﷺ . وفيه ثلاثة أحاديث......
١١- **بَابُ:** كنيتهﷺ. حديث واحد..........
١٢- **بَابُ:** صفته ﷺ. ستة أحاديث..........
١٣- **بَابُ:** خاتمه ﷺ. سبعة آحاديث..........
١٤- **بَابُ:** بعثتهﷺ ....
١٥- **باب:** أخلاقه. وفيه أثنان وأربعون حديثاً......
١٦- **بَابُ:** دعوته ﷺ.وفيه أربعة أحاديث......
١٧- **بَابُ:** حقه ﷺ. وفيه ستة عشرحديثاً.......
١٨- **بَابُ:** معجزاته ﷺ . وفيه خمسة أحاديث.....
١٩- **بَابُ:** هجرتهﷺ . حديثان....
٢٠- **باب:** مسجدهﷺ. حديث واحد.......
٢١- **بَابُ:** حجه ، وعمره ﷺ. ثلاثة أحاديث....
٢٢- **بَابُ:** غزواتهﷺ. وفيه ستة آحاديث........
٢٣- **بَابُ:** وفاتهﷺ . حديثان...............
٢٤- **بَابُ:** أزواجه ﷺ. ستة عشر حديثاَ.......
٢٥- **بَابُ:** أولادهﷺ . أربعة آثار وحديث.............

٢٦- **بَابُ:** أعمامه ، وعماته ﷺ. أثر واحد عن سعيد بن المسيب.

٢٧- **بَابُ:** كتابه ﷺ. حديث واحد...............

٢٨- **بَابُ:** خدمه ﷺ. ثلاثة آحاديث...............

٢٩- **بَابُ:** مواليه ﷺ. حديث واحد.............

٣٠- **بَابُ:** سلاحه ﷺ. أثر واحد عن على بن أبي طالب................

٣١- **بَابُ:** دوابه ﷺ. ستة آحاديث................